الديار
السبت 06-09-2014 العدد 9152
1

الراعي دشن واحة عصام فارس في حديقة البطاركة بحضور سليمان

سليمان والراعي يدشنان واحة عصام فارس

(التفاصيل صفحة ٥)

الديار
السبت 06-09-2014 العدد 9152
5

الراعي دشن «واحة عصام فارس» في حديقة البطاركة سليمان : كلّ المبادرات يجب أن تحصل داخل البرلمان

مدخل الواحة

دشن البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي، واحة عصام فارس للتنمية والتراث الكائنة عند مدخل حديقة البطاركة، وقد أهلت مؤخرا لتتحول اول محطة استراحة سياحية عصرية للوادي المقدس. وحضر حفل التدشين، الذي نظمته رابطة قنوبين للرسالة والتراث، الرئيس ميشال سليمان، مدير عام مؤسسة فارس العميد وليام مجلي، رئيس رابطة قنوبين نوفل الشدراوي وحشد من الأصدقاء.

بداية اناشيد وطنية عزفتها فرقة موسيقى حدث الجبة، ثم قص البطريرك الراعي والرئيس سليمان الشريط التقليدي عند بوابة الواحة المبنية قنطرة صخرية دائرية مميزة. والقى العميد مجلي كلمة باسم نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس، حيا فيها البطريرك الراعي لمواقفه الراعوية والوطنية، وقال: «إنها لمناسبة طيبة أن تشارك مؤسسة فارس في تجميل وتطوير موقع حديقة البطاركة، من خلال تأهيل هذه الواحة التي أقامتها المؤسسة لتلحق بالحديقة على مشارف الوادي المقدس، هذا الوادي الذي يحتضن تراثا مسيحيا ووطنيا قيما إضافة الى أنه يجمعنا بقواسم مشتركة مع اخواننا المسلمين شركائنا في الوطن».

اضاف: «إن تأهيل هذه الواحة يعكس إرادة دولة الرئيس عصام فارس في مواكبة الجهود التي تبذلونها يا صاحب الغبطة والتي تهدف الى جعل تراث الماضي الثمين في صميم حياتنا المعاصرة، الأمر الذي يلقى الصدى الطيب في نفوس المؤمنين المتطلعين الى غد أفضل. ولأجل هذا كله يقف دولة الرئيس الى جانبكم شريكا حاضرا وداعما في كل ما يسهم بتعزيز ثقة الناس بمستقبلهم ويضمن حضورهم الحر الكريم في لبنان. وقدر جهود رابطة قنوبين للرسالة والتراث لعنايتها بموقع حديقة البطاركة وبتراث الوادي المقدس.

ورد البطريرك الراعي بكلمة حيا فيها الرئيس سليمان على مشاركته السنوية في احتفالات الحديقة.

وأضاف: «نفتتح اليوم واحة عصام فارس للتنمية والتراث حاملة جمال هذا الموقع الطبيعي الفريد، وجمال قلب الرئيس فارس الفريد ايضا. وتقديرنا لدولة الرئيس عصام فارس الذي نحييه عبر العميد مجلي وعبر مؤسسة فارس لما في هذه الحديقة من روعة وجمال تظهر صورة الرئيس فارس، نحييه من هذه الأرض المقدسة الى المكان الموجود فيه، وننقل له كل محبتنا وكل شكرنا وكل تقديرنا، ونعرف كم هي مشاعره كبيرة وتأثراته عميقة بالنسبة للبنان. قلبه هنا وهو موجود في الخارج ولكن دائما يحمل لبنان في قلبه ولا يتأخر عن المساهمة بأي مشروع إجتماعي، إنمائي، كنسي او وطني، هنا قلبه ونحن بحاجة الى أشخاص كما يقول الكتاب المقدس «حيث كنزك هناك قلبك»، ونستطيع القول أن عصام فارس كنزه لبنان وقلبه في لبنان».

وتابع: «نحن نحييه تحية كبيرة ونشكره على حضوره ومحبته وإخلاصه وتفانيه في سبيل لبنان، ونحن نعرف انه من خلال نشاطاته وتحركاته يحمل قضية لبنان في قلبه. نرسل سلامنا الحار له وتحياتنا جميعا وإمتناننا الكبير، ومن اجمل ما يمكن أن يكون أن مدخل حديقة البطاركة على هذا الوادي المقدس يمر في باب إسمه واحة عصام فارس وهو في قلبنا وفي صلاتنا وتفكيرنا».

بعدها ألقى الرئيس سليمان كلمة أشار فيها الى ان «البطريرك هو ضمير لبنان»، وقال: «لا يمكننا أن ننسى ان مجد لبنان اعطي لبكركي. اولا صحيح انه يوجد فراغ في سدة الرئاسة وفراغ محتمل ربما في مكان آخر ولكن يبقى البطريرك الماروني هو الضمانة لبقاء لبنان. لا نريد هنا ان نكرر ما ننادي به وبشكل دائم بتطوير الدستور فهذا واجب على الجميع ولا أحد يحق له الكلام بأي شيء المبادرات جميعها مشكورة، ولكن يجب أن يطبق الدستور وكل المبادرات يجب ان تحصل داخل البرلمان ويستطيعون أن يتشاوروا تحت قبة البرلمان وينتخبوا رئيسا بأسرع وقت ممكن. والأمر الثاني الأساسي وهو الموقع السياحي الأثري الديني الذي تهتم به وترعاه».

وشكر رابطة قنوبين للرسالة والتراث التي تهتم بهذا الموقع، وهو يكبر يوما بعد يوم وسيصبح مقصدا سياحيا دينيا كنا نفتش عنه منذ زمن ليأتي إليه العالم من كافة أنحاء الأرض كي يروا التراث التاريخي الموجود ليس فقط للموارنة ولا للمسيحيين فقط، بل لكل لبنان الذي قال عنه البابا يوحنا بولس الثاني انه بلد الرسالة، وهذه الرسالة هي برسم اللبنانيين جميعا وخاصة برسم المسيحيين، لذلك يجب ألا نتلهى بالأشياء الصغيرة بتصرفاتنا السياسية بل يجب الاهتمام بالامور الكبيرة المهمة».

وختم الرئيس سليمان متوجها بالشكر الى فارس لاهتمامه، واعتبره «موجودا في لبنان بقلبه وروحه»، وامل أن يعود الى لبنان في أقرب وقت ممكن.

وكان تم اتصال بين البطريرك الراعي وعصام فارس، شكر في خلاله البطريرك، فارس على اهتمامه الدائم بالحديقة والواحة.

بعد ذلك، كانت جولة في أرجاء الواحة وسط أشجار الأرز الباسقة ترافقها التراتيل والألحان الروحية المجهزة الواحة بها. وشملت الجولة المقاعد والطاولات الصخرية، تنور وصاج الخبز البلدي المبنيين بالحجر والطين التقليدي، غرفة معرض الانتاج الزراعي المصنع والانتاج الحرفي التراثي، غرفة المطبوعات الارشادية والتاريخية المتصلة بتراث الوادي المقدس، شلال المياه قرب تمثال السيدة العذراء، ممرات المشاة للعجزة وذوي الحاجات الخاصة، تظللها أشجار الأرز والسنديان والخيم الخشبية العتيقة.

يشار الى ان الواحة تقع على مساحة ١٥٠٠ م٢ تقدم الخدمات الأساسية للزوار من مأكولات تراثية ومشروبات من عصير الفاكهة المحلية فقط، وتمنع فيها حفلات الأكل والصخب والضجيج كما هو معتمد في كل نطاق حديقة البطاركة وتوفر مساحة هادئة ليلا ونهارا للقراءة والتأمل والصلاة والاصغاء الى الحان روحية هادئة تنشر روحانية الوادي المقدس من على مشارفه.